والعرض العام في جواب ما هو يخرج الفصل القريب كالناطق مثلا والخاصة
وهو اي ما انطبق عليه ما ذكرنا يسمى **النوع كالانسان** فاذا قلت ما زيد كان السؤال
عن تمام الماهية المختصة به واذا قلت ما زيد وعمرو كان السؤال عن تمام الماهية
المشتركة بينهما فيقع النوع في الجواب عن السؤالين لانه تمامها وقد اورد على
تناول الذاتي للماهية سؤال هو ان الذاتي ما يكون منسوبا الى الذات والماهية
هي الذات فيكون المنسوب والمنسوب اليه شيئا واحدا وهو باطل لاقتضاء النسبة
التعدد ودفع بان المنسوب هو الماهية ذات مخصوصة والمنسوب اليه ليس اياها
بل المطلق فتعدد **او يقال عليها** اي على الكثرة **مختلفة الحقيقة في جواب
ما هو** وتعرف فوائد القيود بالقياس الى ما ذكرنا في النوع **وهو الجنس كالحيوان**
فاذا قلت ما الانسان والفرس كان السؤال عن تمام الماهية المشتركة بينهما فيقع
الجنس في الجواب واما اذا قلت ما الانسان وقع في الجواب الحد التام لانه تمام
ماهيته المختصة به فالجنس لا بد وان يقع جوابا عن الماهية وعن بعض الحقائق المخالفة
لها المشاركة اياها في ذلك الجنس فان كان مع ذلك جوابا عن الماهية وعن كل واحد
من الحقائق المخالفة المشاركة لها في ذلك الجنس فالجنس قريب كالحيوان حيث يقع
جوابا للسؤال عن الانسان وعن كل ما يشاركه في الماهية الحيوانية وان لم يقع
جوابا عن الماهية وعن كل ما يشاركها في ذلك الجنس فالجنس بعيد كالجسم حيث يقع
جوابا عن السؤال عن الانسان والحجر ولا يقع جوابا عن السؤال عن الانسان والفرس
ولا على الانسان والشجر مثلا **واعلم** ان للنوع معنى غير ما سبق وهو الماهية المقول
عليها وعلى غيرها الجنس في جواب ما هو والمراد بالماهية ما يجاب به عن السؤال بما هو
فلا يدخل الشخص والصنف اذ لا يصح ان يجاب بشيء منهما عن السؤال بما هو وهذا
نعتبر عليه بما هو وهذا يقيد بالاضافي والاول بالحقيقي وفي النسبة بينهما خلاف
فعند المتقدمين الاضافي اعم مطلقا من الحقيقي وعند جمهور المتأخرين بينهما عموم
من وجه وعند بعضهم الحقيقي اعم مطلقا من الاضافي وتوجيه ذلك يحتاج الى
بسط لا يسعه المقام واذ قد عرفت ان الجنس قريب وبعيد والنوع ماهية مقول
عليها وعلى غيرها الجنس في جواب ما هو فالاجناس تترتب متصاعدة في العموم
منتهية الى الجنس العالي وهو الذي لا جنس فوقه ويسمى جنس الاجناس [illegible]
باعتبار العموم بعد ان يكون مقولا في جواب ما هو فما يكون اعم من الكل يكون جنسا

للكل

للكل والانواع تترتب متنازلة في الخصوص منتهية الى النوع السافل وهو
الذي لا نوع تحته ويسمى نوع الانواع لان نوعية الشيء الاضافية انما تجري
الترتيب لانها باعتبار الخصوص فاخص الكل يكون نوعا للكل وما بين العالي
والسافل متوسطات فما بين الجنس العالي كالجوهر والجنس السافل كالحيوان اجناس
متوسطة وما بين النوع العالي كالجسم المطلق والنوع السافل كالانسان انواع
متوسطة **او يقال على الشيء في جواب اي شيء هو في ذاته** يخرج النوع والجنس
لانهما يقالان في جواب ما هو والعرض العام لانه لا يقال في الجواب اصلا
فان قيل العرض العام يدخل في جواب اي لصلوحه للتمييز في الجملة عن
بعض المشاركات في الشيئية او في اخص منها لا يقال المعتبر التمييز عن
جميع الاغيار لانه حينئذ يخرج الفصل البعيد عن التعريف **قلنا** العرض العام
لا يميز شيئا عن شيء من حيث انه عرض عام بل من حيث انه خاصة اضافية والخاصة
لانها وان كانت تقال في جواب اي شيء هو لكن لا في ذاته بل في عرضه
وكلمة شيء في اي شيء كناية عن الجنس الذي يطلب ما يميز الشيء عن مشاركاته
فيه فانا لا نسأل عن الفصل الا بعد ان نعلم ان للشيء جنسا بناء على ان ما لا جنس
له لا فصل له او لانه لم يتيقن وجوده والتعريف انما هو للفصل المتيقن وجوده
فاذا علمنا الشيء بالجنس طلبنا ما يميزه عن مشاركاته في ذلك الجنس فنقول الانسان
اي حيوان هو في ذاته فيتعين الجواب بالناطق لا غير فلا يرد ما قيل من انك اذا
قلت الانسان اي شيء هو في ذاته كان المطلوب ذاتيا من ذاتيات الانسان
يميزه عما يشاركه في الشيئية فيصح ان يجاب بحيوان ناطق كما يصح بناطق فلا يكون
تعريف الفصل مانعا لصدقه على الحد وقد اجيب عن هذا الايراد بانه
انما يتم لو كان معنى اي شيء طلب المميز مطلقا كما هو معناها لغة لكن ارباب المعقول
اصطلحوا على انها لطلب مميز لا يكون مقولا في جواب ما هو وهو اي ما ينطبق عليه
جواب ما ذكرنا يسمى **الفصل كالناطق** وهو اما ان يكون مميزا عن المشاركات
في الجنس القريب او البعيد فان كان الاول يسمى فصلا قريبا كالناطق بالنسبة
الى الانسان فانه يميزه عن المشاركات له في الحيوان الذي هو جنسه القريب
وان كان الثاني يسمى فصلا بعيدا كالحساس بالنسبة اليه فانه يميزه عن المشاركات
في الجسم النامي الذي هو جنسه البعيد له **واعلم** ان الفصل له نسبة الى الماهية

Copyright © King Saud University